Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غـرائب أسفارك) أي أن الـراوي مطالب بخـرافة وهـذه الخـرافـة لا تستكمـل عناصر التشـويق والغرابـة المطلوبـة إلا بارتبـاطهـا بـالسفـر والسمر، والليل هو ميدان هذه الغرابـة حيث تغيب الشمس، فهناك علاقة على مستوى الدال والمدلول بين السمر والسفر والغرابة عـلى ما يبدو في القصص (ألف ليلة وليلة) تستلزم مسافة زمنية (كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان). ومسافـة مكانيـة حيث ينتقل البـطل إلى بلاد بعيدة غـير مألـوفة كـالصين أو في أرض غـير موجـودة إلّا في المخيلة.

في أحد فصول الكتاب والمعنون بـ (الـوارث الشقي) يطرح المؤلف ما إذا كان الحريري يقلّد في مقامته بديع الزمان الهمـذاني؟ وليس ثمة جواب قاطـع على هـذه المسألـة. رغم أن الحريـري يرزح، أحيـاناً، تحت عبء المثال المنجز، لكن يتمنى الخلاص منه. والحريري يعترف في أكـثر من مكان بـأنه يُنمي مـوروث سلفه ويـدفـع بـه إلى آفـاق لم يعرفها قبلاً. وأحياناً يلّح عليه هاجس قتل الهمذاني فيقول بـأنه ليس مـديناً في شيء فيفلح في تحقيق هـدف الرغبـة، إذ بعد مـاتـه يحـظى باهتمام كبير، بينما يطوى اسم الهمذاني ولا يأتي ذكره إلّا لماماً. المؤلف يـلاحظ شبح الهمـذاني في القسم الأول من المقـامـة ولا يـلاحـظه في قسمها الثاني.

هذا الكتاب لعبد الفتاح كليطو، في تقديري، هو أنضـج ما كتب في هـذا المجال. هنـا نلاحظ أن المقـاربة التفكيكيـة، التي أخـذ بهـا كليطو في جميع كتاباته، تأتي بثمار أكثر وضوحاً ودرايـة بالنصّ. كتـاب لا يخطىء المتعة المعرفية المبطنة بالدعابة. مما يجعلني اختلف مع كاتب